سورة الحجر مكية تسع وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم الر الله اعلم بمراده
بذلك تلك هذه الايات اية الكتاب القران والاضافة بمعنى من وقران مبين
مظهر للحق الباطل عطف بزيادة صفة ربما بالتشديد والتخفيف وتيضي
الذي كفروا يوم القيامة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين ويزيد
للتكثير فانه يكثر منهم تمني ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم فلا يفيقون
حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة ذرهم اترك الكفار يا محمد يأكلوا ويتمتعوا
بدنياهم ويلههم شغلهم الامل بطول العمر وغيره عن الايمان فسوف يعلمون
عاقبة امره وهذا قبل الامر بالقتال وما اهلكنا من زايدة قرية الا لاهلها
الا ولها كتاب معلوم محدود لاهلاكها ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون
يتاخرون عنه وقالوا اي اهل مكة للنبي يا ايها الذي نزل عليه الذكر القران
في زعمك انك لمجنون لو ما هلا تاتينا بالملايكة ان كنت من الصادقين
في قولك انك نبي وان هذا القران من عند الله قال تعالى ما ننزل فيه خوف
احد من الملايكة الا بالحق بالعذاب وما كانوا اذا اي حين تنزل الملايكة
بالعذاب منظرين موخرين انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل نزلنا الذكر القران
وانا له لحافظون من التبديل والتحريف والزيادة والنقص ولقد ارسلنا من
من قبلك رسلا في شيع فرق الاولين وما كان يا تيهم من رسول الا كانوا به
يستهزءون كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كذلك
مثلا دخالنا التكذيب في قلوب اوليائك نوخله في قلوب المجرمين كفار مكة
لا يومنون به بالنبي وقد خلت سنة الاولين اي سنة الله فيهم من تعذيبهم

تكذيبهم انبيائهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه
يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون
بخيل الينا ذلك ولقد جعلنا في السما بروجا اثني عشر للحمل والثور والجوزا
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو
والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله العقرب والزهرة
ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدي والدلو
وزينا ها بالكواكب للناظرين وحفظناها بالشهب من كل شيطان رجيم
مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه شهاب مبين كوكب
مضيء يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددناها بسطناها والقينا فيها
من كل شيء موزون معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش يا ايها من
الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برازقين من العبيد والدواب
والانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زايدة شيء الا عندنا خزائنه مفاتيح
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم على حسب المصالح وارسلنا الرياح لواقح
تلقح السحاب فتحملها فانزلنا من السما السحاب ماء مطرا فاسقيناكموه
وما انتم له بخازنين اي ليس خزائنه بايديكم وانا لنحن نحيي ونميت ونحن
الوارثون الباقون بعد جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اي من
تقدم من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستاخرين المتاخر في الايمان
القيامة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم في صنعه عليم بخلقه ولقد خلقنا